العدد (4125) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (31) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

انطلاق مؤتمر سوتشي في غياب المعارضة السورية

تركيا تكثف غاراتها على شمالي سوريا والكرد يشيعون ضحاياهم

□ عفرين - أنقرة - موسكو/ أ ف ب - رويترز

انطلق مؤتمر الحوار الوطني السوري في روسيا امس (الثلاثاء) في منتجع سوتشي الساحلي بمشاركة مئات السوريين الممثلين للأحزاب السياسية والمجتمع المدني، بغياب وفد المعارضة السورية التي رفضت حضور المؤتمر، بسبب استخدامه شعار يحمل العلم الوطني السوري و«غصن الزيتون».

وبدأ المؤتمر بعد تأخير حوالي ساعتين ونصف الساعة، بسبب رفض ممثلين عن فصائل معارضة المشاركة، احتجاجاً على شعار المؤتمر الذي يتضمن العلم السوري. ولم يكن الوفد حاضراً لدى افتتاح اللقاء.

ورفضت عشرات الفصائل المقاتلة المعارضة وهيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية، الفريق المعارض الرئيسي، حضور المؤتمر.

واعلنت الادارة الذاتية الكردية عدم المشاركة في محادثات سوتشي، متهمة روسيا وتركيا بـ «الاتفاق» على الهجوم على عفرين. وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية «إنه مؤتمر فريد من نوعه لأنه يجمع بين ممثلي أطياف اجتماعية وسياسية مختلفة للمجتمع السوري».

وأضاف «نحن بحاجة لأي حوار فعال فعلاً بين السوريين من أجل تحقيق تسوية سياسية شاملة تلعب فيها الأمم المتحدة دوراً قيادياً». وفي غضون ذلك، قاطع بعض المشاركين وزير الخارجية الروسي بالصياح أثناء إدلائه بكلمته، متهمين موسكو بقتل مدنيين في ضربات جوية في سوريا.

وحدثت المقاطعة أثناء بث وقائع المؤتمر على الهواء مباشرة في التلفزيون الروسي، حيث اقترب حارسا أمن من رجل في الحضور وأشارا له بالجلوس والتزام الصمت. وقال الشاهد إن مشاركين آخرين في المؤتمر وقفوا في الوقت ذاته، ورددوا صيحات معربين عن دعمهم لروسيا. وطلب لافروف من الوفود السماح له بإنهاء كلمته قائلاً إنهم «ستتاح لهم فرصة الكلام لاحقا».

وقال رئيس غرفة التجارة في دمشق غسان القلاع في الجلسة «لا أحد أحرص على سوريا أكثر من السوريين. أدعوكم لنكون صفاً واحداً للدفاع عن وطننا ضد كل من يتربص به شراً». واضاف «مستقبل سوريا لن يقرره سوى السوريين».

ويشارك في المؤتمر مئات الاشخاص من أحزاب ومجموعات معارضة بينها معارضة الداخل، وأخرى موالية ضمنها حزب «البعث» الحاكم وممثلون عن المجتمع المدني.

ورفض وفد المعارضة السورية حضور المؤتمر بعدما وصل المطار، بسبب استخدام المؤتمر شعار يحمل العلم الوطني السوري و«غصن الزيتون».

من جانب آخر شيعت مدينة عفرين في شمالي سوريا أمس (الاثنين)، ٢٤ شخصاً بينهم ثمانية مدنيين قتلوا نتيجة المعارك والغارات التركية على قرى وبلدات عدة في المنطقة الحدودية ذات الغالبية الكردية التي تشكل هدفاً لهجوم تشنه أنقرة مع فصائل سورية معارضة. وشاهد مراسل وكالة «فرانس برس» مدنيين ومقاتلين يتناوبون على حمل النعوش على أكتافهم وسط أجواء من الحزن والغضب، بينما كان أقرباء الضحايا يجهشون بالبكاء.

وردد المشيعون هتافات بينها «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» و«يسقط يسقط أردوغان» وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذتها قوات الأمن الكردية. وتزامن التشييع مع دوي غارات تركية على القرى الحدودية وصل صداها الى مدينة عفرين تزامناً مع تصاعد أعمدة الدخان الأسود من المناطق الواقعة شمالها.

وتسببت الغارات الجوية التركية أمس في مقتل ١٤ مدنياً بينهم خمسة أطفال وفق حصيلة لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، ما يرفع حصيلة القتلى في صفوف المدنيين منذ بدء الهجوم إلى ٥٥ قتيلاً على الأقل.

وتشن تركيا منذ ٢٠ كانون الثاني الجاري هجوماً على منطقة عفرين الحدودية الواقعة في شمال محافظة حلب، تقول انه يستهدف «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبرها "ارهابية" . وكثفت تركيا أمس قصفها على المنطقة. وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن إن الطائرات التركية «تكثف غاراتها الاثنين مع استمرار القصف المدفعي على منطقتي راجو وجنديرس» عند الأطراف الشمالية والغربية لعفرين.

وتدور اليوم وفق «المرصد»، معارك عنيفة بين القوات التركية والفصائل الموالية لها من جهة والكرد من جهة أخرى في تلك المناطق. وتمكنت القوات المهاجمة منذ بدء الهجوم الذي أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تصميمه على مواصلته، من السيطرة على ثماني قرى حدودية، بحسب "المرصد" .

وتحد تركيا منطقة عفرين من جهتي الشمال والغرب، فيما تحدها مناطق سيطرة الفصائل السورية المعارضة من جهتي الجنوب والشرق. وتمكنت القوات التركية مع حلفائها في عملية «غصن الزيتون» أمس من السيطرة على تلة برصايا الستراتيجية، المشرفة على مدينة كيليس التركية وأعزاز السورية. وتبادلت القوات التركية والمقاتلون الكرد السيطرة على هذه التلة مرات عدة خلال الأيام الأخيرة. وأعلى هذه التلة، شاهد مراسل «فرانس برس» أمس وصول قائد الجيش الثاني في القوات التركية وقائد الهجوم على عفرين إسماعيل متين تمل وسط استنفار عسكري واجراءات مشددة، لتفقد قواته التي تمركزت في الموقع.

وعملت آليات تركية على استحداث سواتر ترابية على شكل دائري، تمركزت داخلها دبابات ومدرعات تزامناً مع عمل وحدات متخصصة على ازالة الألغام. وسرع إعلان التحالف الدولي بقيادة واشنطن عمله على تشكيل قوة أمن حدودية تضم مقاتلين أكراد، بدء تركيا هجومها على عفرين بعد التلويح به منذ أشهر عدة. وعلى رغم التوتر بين تركيا والولايات المتحدة، العضوان في «حلف شمال الاطلسي»، أبدى أردوغان أمس تصميمه على توسيع الهجوم نحو الشرق وخصوصا مدينة منبج التي تسيطر «قوات سورية الديموقراطية» عليها وحيث تنشر واشنطن جنوداً هناك.

وعبرت دول عدة بينها ألمانيا وفرنسا وكذلك الاتحاد الأوروبي عن القلق ازاء التدخل التركي الذي يزيد من تعقيد الوضع في سوريا، حيث أوقعت الحرب أكثر من ٣٤٠ ألف قتيل منذ اندلاعها العام ٢٠١١.

قالت أفغانستان أمس (الثلاثاء)، إنه لا بد من التغلب على حركة طالبان في ساحة المعركة، بعد أن رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب فكرة إجراء محادثات مع الحركة في أعقاب هجمات دامية. وردت طالبان على تصريح ترامب بقولها إنها لم ترغب قط في إجراء محادثات مع الولايات المتحدة، ولكن عضواً كبيراً في طالبان، قال إنه يعتقد أن جهوداً ستبذل لبدء مفاوضات.

كابل مصرة على هزيمة طالبان... وواشنطن تتكتم على تنامي نفوذها

□ كابل- واشنطن / أ.ف.ب - سكاي نيوز

وأدان ترامب في حديث مع صحافيين في البيت الأبيض أمس، الفظائع التي ارتكبتها طالبان في كابل بالآونة الأخيرة، وقال إن الولايات المتحدة ليست مستعدة للحديث معها الآن، مضيفاً: "سننجز ما يتعين علينا إنجازه" .

وتشير تصريحاته إلى أنه يتوقع انتصاراً عسكرياً على طالبان، وهي نتيجة يقول مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون أميركيون إنها لا يمكن أن تتحقق بالموارد والقوة التي صرح بها ترامب. وقال متحدث باسم الرئيس الأفغاني أشرف غني، إنه رغم أن الحكومة شجعت طالبان على إجراء محادثات، فإن الهجمات في كابل بما في ذلك تفجير انتحاري يوم السبت قتل أكثر من مائة شخص «خط أحمر».

وقال شاه حسين مرتضوي المتحدث باسم الرئيس الأفغاني: "تجاوزت طالبان خطاً أحمر وأهدرت فرصة إحلال السلام. علينا أن نبحث عن السلام على أرض المعركة. يجب تهميشهم" .

وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان، إن الحركة لم ترغب قط على أي حال في إجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة. وأضاف في بيان: "ستراتيجيتها (الولايات المتحدة) الرئيسية هي مواصلة الحرب والاحتلال" . وقال إن مقاتلي طالبان سيردون بالطريقة نفسها إذا أراد الأميركيون التركيز على الحرب، مضيفاً: "إذا أكدتم على الحرب فإن مقاتلينا لن يستقبلوكم بالورود" .وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمر العام الماضي بزيادة عدد القوت الأميركية والضربات الجوية وغيرها من أشكال المساعدة للقوات الأفغانية.

وقالت نيكي هيلي سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الشهر الحالي، إن الستراتيجية تؤتي ثمارها وتدفع المسلحين صوب إجراء محادثات. وكان ذلك قبل هجوم انتحاري بسيارة ملغومة وقع يوم السبت في وسط كابل الواقع تحت حراسة مشددة، وأسفر عن سقوط أكثر من مائة قتيل وإصابة ٢٣٥ آخرين على الأقل.

ووقع التفجير بعد هجوم نفذته طالبان مستهدفة فندق إنتركونتننتال في ٢٠ (كانون الثاني) سقط فيه أكثر من ٢٠ قتيلاً بينهم ٤ أميركيين.

وقالت طالبان "إن الهجومين رسالة إلى ترامب بأن سياسته العدوانية لا تجدي" ، على حد قولها.

وقال عضو آخر في طالبان طالباً عدم نشر اسمه، إن الولايات المتحدة تتواصل مع دول لها علاقات مع طالبان في محاولة لإقناع الحركة بالجلوس على طاولة التفاوض.

وأضاف: «الرئيس ترامب يقول هذا للاستهلاك العام... هو وفريقه يبذلون قصارى جهدهم لجلبنا إلى طاولة التفاوض». وتابع: "في الواقع أوضح أحدث هجوم في كابل لترامب ودُماه إمكانات طالبان وقدرتها على تنفيذ هجمات كبيرة في أي مكان" .

وتشير حركة طالبان، إلى الحكومة الأفغانية على أنها «دمى» في يد الولايات المتحدة. وتتهم الولايات المتحدة وأفغانستان باكستان بدعم حركة طالبان وشبكة حقاني، وهي فصيل داخل طالبان. فيما تنفي باكستان الاتهامات بأنها تدعم الحرب في أفغانستان وأدانت الهجمات الأخيرة هناك.

وبينما تخوض الولايات المتحدة أطول حرب في تاريخها في أفغانستان، تفضل وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) التكتم على تنامي رقعة الأراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان التي تواجهها منذ أكثر من ١٦ عاماً.

وكشفت الهيئة العامة المكلفة متابعة العملية الأميركية في أفغانستان (سيغار) أن وزارة الدفاع منعتها في إجراء غير مسبوق من نشر عدد الأقاليم التي يسيطر عليها المتمردون ونسبة السكان الأفغان الخاضعين لهم.

وكانت الحكومة الأميركية تنشر سابقاً هذه الأرقام للإشارة إلى المناطق التي سيطرت عليها القوات الأفغانية وتنامي سلطة حكومة كابل المركزية التي تتلقى مساعدات بمليارات الدولارات.

وقالت هيئة «سيغار» إن طلب عدم النشر أربكها، علماً أن تقاريرها غالباً ما تتضمن انتقادات. ووصف جون سوبكو المراقب العام في تقرير «سيغار» الفصلي هذا التطور، بأنه "مربك لعدة أسباب أهمها أنها المرة الأولى التي تتلقى الهيئة الأمر بعدم نشر معلومات مصنفة (غير سرية) وموجهة إلى المكلفين الأميركيين" .

وتؤكد وزارة الدفاع أنها لم تطلب عدم النشر وإنما طلبته قوة حلف شمال الأطلسي التي ما تزال منتشرة في أفغانستان ويقودها جنرال أميركي ويضطلع جنود أميركيون بجزء كبير من مهامها. وقال المتحدث باسم البنتاغون مايك اندروز: "في هذه الحالة تحديداً، مهمة (الدعم الحازم) التابعة لحلف شمال الأطلسي هي التي قررت الحجب وفرض قيود على نشر هذه المعلومات على الملأ" .

وطلب البنتاغون من «سيغار» كذلك، ولأول مرة منذ ٢٠٠٩، الامتناع عن نشر عدد القتلى والجرحى في صفوف قوات الأمن الأفغانية.

وعندما يقرر البنتاغون عدم نشر هذه الأرقام، فهذا يعني أن الأمور لا تسير نحو الأفضل. وكتب جون سوبكو أن عدد الأقاليم التي تسيطر عليها الحكومة أو تقع ضمن نفوذها انخفض منذ أن بدأت «سيغار» بنشر الأرقام إلى مستوى غير مسبوق، في حين ارتفع عدد الأقاليم التي باتت تسيطر عليها الحركات المتمردة «وهو أمر ليس من شأنه سوى مفاقمة القلق الذي يثيره حجب الأرقام وعدم طرحها للنقاش العام»، على حد زعمه.

العالم في 24 ساعة

واشنطن

عقوبات على مسؤولين روس متهمين بالتدخل بالانتخابات الاميركية

نشرت وزارة الخزانة الأميركية لائحة منتظرة تشمل مسؤولين ورجال أعمال روساً يمكن أن تفرض عليهم عقوبات، بموجب قانون يهدف الى معاقبة موسكو لتدخلها المفترض في الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها دونالد ترامب.

ونشرت اللائحة التي تتضمن اسماء معظم الاعضاء البارزين في إدارة الرئيس فلاديمير بوتين، ١١٤ سياسياً ككل، و٩٦ من رجال الاعمال الذين تعتبرهم الولايات المتحدة مقربين من بوتين.

وتتكون اللائحة من سبع صفحات، وهي غير سرية ولا تفرض عقوبات فورية. وتشمل وزير الخارجية سيرغي لافروف، ورئيس الوزراء ديمتري مدفيديف، ومسؤولين كبار في أجهزة الاستخبارات الروسية. وعلى اللائحة أيضا المدراء التنفيذيون لشركات حكومية كبيرة مثل مجموعة الطاقة العملاقة «روسنفت»، ومصرف «سبيربنك». ويتوقع أن تغضب اللائحة بوتين وأن تثير القلق في الدائرة المقربة منه، والنخبة الميسورة في موسكو.

ووفق القانون، فان على وزارة الخزانة تعريف "أبرز الشخصيات السياسية الأجنبية الرفيعة في الاتحاد الروسي بالنظر إلى قربهم من النظام الروسي وحجم ثرواتهم" .

ويجب ان تقدم "تقديرات عن العلاقات بين هذه الشخصيات التي تم التعريف عنها والرئيس فلاديمير بوتين أو أي شخص آخر من النخبة الروسية الحاكمة" .

وكانت الحكومة الأميركية أعلنت ، إنه لا حاجة لفرض عقوبات جديدة لردع موسكو. ولم تكن تظهر أي مؤشرات حول اللائحة.

وقالت الناطقة باسم الخارجية هيذر نويرت: "منذ سنّ قانون كاتسا، نقدّر أن حكومات اجنبية تخلت عن عقود ببلايين الدولارات تم التخطيط لها أو الاعلان عنها لشراء اسلحة روسية" .

وأضافت «بالنظر الى الاطار الزمني الطويل بشكل عام المرتبط بصفقات دفاع كبرى، فان نتائج هذا الجهد ما زالت في بداية ظهوره»، مشيرة الى انه تم تزويد الكونغرس بتقرير يتضمن التفاصيل السرية.

بيروت

الرئيس اللبناني يدعو للحفاظ على الاستقرار بعد احتجاجات

دعا الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الثلاثاء الزعماء السياسيين إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم في حماية استقرار وأمن البلاد بعد خلاف سياسي كان وزير الخارجية جبران باسيل وصهر عون طرفاً فيه وأدى لاحتجاجات في الشارع.

وأشعل أنصار رئيس البرلمان نبيه بري، المعارض السياسي لعون منذ وقت طويل، النيران في إطارات سيارات وأغلقوا الطرق يوم الاثنين احتجاجا على تصريحات لباسيل وصف فيها بري بأنه "بلطجي" .

وفي إحدى الوقائع اندلع إطلاق نار قرب مكاتب التيار الوطني الحر الذي أسسه عون بشرق بيروت. وتبادل التيار الوطني الحر وحركة أمل التي يتزعمها بري الاتهامات بالمسؤولية عن هذه الحادث. وقال عون في بيان "إن ما حصل على الأرض خطأ كبير بني على خطأ (سابق) .

أوتاوا

ترودو: يجب الوقوف بوجه العنصرية ضد المسلمين

دعا رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو الكنديين، للوقوف بوجه الرهاب من الإسلام والعنصرية، وذلك خلال إحياء ذكرى ٦ مسلمين قتلوا العام الماضي في هجوم على مسجد في مقاطعة كيبيك شرقي كندا. وأعرب ترودو عن أسفه من أن جرائم الكراهية والعنصرية أصبحت أمرا "مألوفا"، وتقابل "بالتسامح" أحيانا، وقال في البرلمان إنه "لم يكن ينبغي أبداً أن نصل إلى هذه النقطة" .

وأضاف: "لا يمكننا إعادة الحياة للذين قتلوا، لكن ندين لهم بمحاربة المشاعر التي أدت إلى خسارتهم. نحن مدينون لهم بهذا لرفع الصوت والوقوف بشكل علني ضد الإسلاموفوبيا والعنصرية بكل أشكالها" . وفي ٢٩ كانون الثاني من العام الماضي، اقتحم رجل مسجدا في حي سكني في مدينة كيبيك بعد صلاة العشاء وأطلق النار على المصلين، في هجوم أدى إلى إصابة ٤ من الجرحى بإعاقات دائمة. واعتبرت الحادثة واحدة من أسوأ الهجمات على مركز عبادة إسلامي في الغرب. وعقب الاعتداء تجمع الآلاف، بمن فيهم ترودو، في مدينة كيبيك للتعبير عن دعمهم للمسلمين في البلاد.

الرياض

تسويات "حملة الفساد" في السعودية تعادل نحو 107 مليارات دولار

قال النائب العام السعودي سعود المعجب، إن ٥٦ شخصاً مشتبها به بالفساد ما يزالون متحفظاً عليهم بادعاءات الكسب غير المشروع، ولاستكمال التحقيق معهم، من بين ٣٨١ من الشخصيات المرموقة، التي استدعي عدد كبير منها للإدلاء بشهادتهم. وأضاف أنه تقرر الإفراج عمن ثبتت براءتهم، ومن قبلوا التسويات المالية مع الحكومة، بعد إقرارهم بادعاءات الفساد، وعقب استكمال دراسة كافة ملفات من اتهموا منهم ومواجهتهم بما نسب إليهم من التهم.

وأشار إلى أن أوراق الجميع أحيلت إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات النظامية. وقال المعجب إن حصيلة التسويات مع المشتبه بهم بلغت ٤٠٠ مليار ريال، أي ما يعادل ١٠٧ مليارات دولار تقريبا، قيمة أصول مختلفة متمثلة في عقارات وشركات وأوراق مالية ونقد وغير ذلك. ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن مسؤول سعودي قوله إن السلطات أطلقت سراح جميع المحتجزين الذين كانوا معتقلين في فندق ريتز-كارلتون، الذي استخدمته مركزا للتحقيق في حملتها على الفساد. وأضاف المسؤول، الذي رفض كشف هويته، أنه "لم يعد هناك أحد معتقلا في ريتز-كارلتون" . ولكنه لم يذكر عدد المعتقلين الموجودين في أماكن أخرى في السعودية. ويعتقد أن بعض المعتقلين نقلوا من فندق ريتز إلى السجن عقب رفضهم الإقرار بما ارتكبوه من أخطاء، والتوصل إلى تسوية مالية مع السلطات.